لفوات المقصود منها لاتيان بها ولا الواو لعدم ما يدل عليها فحركت بما يناسبها وهو
الضم ولم تقلب الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها لعروض تحركهما ولم تحرك النون
محافظة على الاصل وهي مقدرة الثبوت لانها علامة الرفع لا يقال فلم حركت
الواو لان الاسما اولى بالحركة من الحروف فان قيل قد جمع بين ثلاث نونات
نحو النساجنن في الماضي ويجنن في المضارع قلت لما كان منهما نونان من نفس الكلمة
وواحدة زايدة جاز ذلك بخلاف ما نحن فيه فان الثلاثة زوايد على اصل الكلمة
والثقل انما يحصل بالزايد والفاصل في قوله تعالى فاما ترين اليا الملفوظة واصله
قبل التاكيد والجازم ترئيين بوزن تفعلين نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت
الهمزة والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال فقيل تريين ثم اما ان يقال حذفت
كسرة اليا تخفيفا ثم اليا لالتقا الساكنين واما ان يقال وهو الاولى قلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقا الساكنين فصار
ترين ثم ادخل الجازم وهو اما فحذف النون علامة للجزم ثم اكد بالنون
وكسرت اليا لالتقا الساكنين ولم تحذف هي ولا النون ولا حركت النون
لمثل ما تقدم فعلم ان حذف النون ليس لاجل نون التوكيد خلافا لمن وهم فيه
لان نون التوكيد لا تلحق الفعل قبل دخول اما كما تقرر في مبحث نون التوكيد
وان المحذوف في هذا وما قبله لام الكلمة لا واو الضمير وياوه واياك ان
تظن ان المحذوف واو الضمير وياوه كما ظن الكواشي في تفسيره فانه من بعض
الظن وهو ظاهر لان الواو اولى بالحذف من الضمير لانه عمدة والفاصل في ولا
تتبعان الالف الملفوظة واصله قبل النهي والتاكيد تتبعان بنون الرفع دخل
الجازم فحذف نون الرفع ثم اكد بالنون الثقيلة فالتقى ساكنان الالف
والنون المدغمة فان قلنا انه على حد التقا الساكنين الجايز لان الاول حرف مد
والثاني مدغم بنا على انه لا يشترط ان يكونا في كلمة فلا اشكال وان قلنا انه
ليس على حده بنا على اشتراط ما ذكر فقد قيل انه اغتفر هنا لانه لو حذف الالف
التبس بفعل الواحد او النون فات المعنى المقصود بها وكسرت النون المدغم

فيها

فيها تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية وبما
تقرر يعلم ان كسر هذه النون ليس لاجل الساكنين كما يتوهم اذ ليست منها وهما
بحالهما كما هو ظاهر فان قيل كان ينبغي ان ياتي بحرف العطف في قوله فاما ترين
ولا تتبعان وليس حذف العاطف من مثل ذلك بمقيس حتى يرتكبه فالجواب
نحو خبر مبتدا محذوف تقديره و ذلك نحو كذا ونحو كذا فهي اخبار متعددة كل
منها خبر مستقل نحو زيد قايم وقاعد فيجوز العطف وتركه فيما سواء وغايته انه
حذف هنا مضاف من بعض الامثلة لدلالة ما تقدم عليه ويمكن الجواب بانه
يحتمل ان الواو في ولا تتبعان عاطفة من كلام المصنف والتمثيل بلا تتبعان فان
قيل التلاوة انما هي بالواو فكيف حذفت فالجواب قد وقع مثله في احاديث منها
قوله صلى الله عليه وسلم حين سيل عن الحمر ما انزل علي فيها شي الا هذه الاية
الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره كذا في موضع من صحيح البخاري
واما غير المباشرة تقديرا فنحو ولا يصدنك والفاصل فيه الواو المقدرة وذلك لان
اصله قبل الجازم والتاكيد يصدونك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذف
نون الرفع ثم اكد فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة من نوني التوكيد
فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة وانما كان التاكيد
بعد دخول الجازم لانه لا يوكد الا ما فيه معنى الطلب وما الحق به وبما تقرر
في هذه الامثلة الاربعة يعلم ان اعرابها لفظي الا الاول منها فاعرابه تقديري
وقد تقدمت الاشارة ايضا الى ذلك وفي حاشية الحفيد اعترض على
المصنف ولده رحمهما الله تعالى في تمثيله بقوله فاما ترين ولا تتبعان لما
هو معرب تقديرا مع نون التوكيد غير المباشرة بانهما لا يطابقان ما هو بصدده
لان كلا منهما معرب بحذف النون لاجل الجازم وهو غير الاعراب التقديري
ولك ان تقول لم يقصد المصنف رحمه الله تعالى بذكرهما ان يكونا مثالين
لما هو بصدده بل لما كان قوله اولا واما غير المباشرة فانه يعرب معها
تقديرا ظاهره التعميم في كل صورة وليس الامر كذلك ذكر هذين المثالين
لينبه بهما على ان العموم ليس مرادا وانما هذا اعني كونه مع غير المباشرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1